الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي تنكشف بصلاتنا عليه الخطوب والهموم ، ونبلغ بها في الدنيا والآخرة أعلى الدرجات ٠

فقد تناول كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام وجوها من وجوه الاقتصاد الإسلامي القائم على على الكتاب والسنة والمنبثق من فهمه وفهم أئمة السلف الصالح ، فهو عظيم الفوائد كثير المنافع ، وسعدت بالعمل فيه كثيرا ، فهو بحق درة على جبين كتب التراث ٠

هذا وقد بدأت بحثي من أول باب : كتب العهود التي كتبها رسول الله ﷺ وأصحابه لأهل الصلح من كتاب : افتتاح الأرضين صلحا وأحكامها وسننها ، إلى نهاية باب : حمى الأرض ذات الكلأ والماء من كتاب أحكام الأرضين في لإقطاعها وحماها ومياهها

وبعون الله وتوفيقه أستطيع أن أجمل محتويات البحث في السطور التالية :

أولاً : احتوى البحث على (١٧) بابا تندرج هذه الأبواب تحت (٣) كتب ٠

ثانياً : احتوى البحث على (٢٦٤) حديثاً ، وأثرا منها (٨٩) حديثا و(١٧٥) أثرا ، والمكـــرر منها قرابة (١٠) أحاديث وآثار ، إلى جانب (١٢٥) قولا لأبي عبيد مابين تعليق له على الأبواب ، أو الأحاديث ، أو تقديم لها ٠ وهذه الأحاديث والآثار وإن كان معظمها ضعيف بإسناد أبي عبيـــد إلا أن للكثير منها من الطرق الأخرى ما يعضدها ويرقيها إلى الصحة أو الحسن ٠

ثالثاً : كان عدد الرواة الذين احتواهم هذا البحث (٤٠٨) راوياً ، منهم (٤٦) صحابياً وقد ترجمت لهم بعون الله وتوفيقه ، ومنهم (٣٥٦) راوٍ من التابعين ومن بعدهم ، وقد ترجمت لهم بعون الله وتوفيقه ، والباقي وعددهم (٦) رواة لم أقف لهم على ترجمة ، وبقي عدد آخر من الرواة لم أترجم لهم حيث أن أحاديثهم قد أشار إليها أبو عبيد ووضعتها كما قلت في المقدمة أسفل النص وجعلتها كالأصل ، وهذه الأحاديث قي صحيحي البخاري ومسلم أو أحدهما فلم أترجم لرواتهما ٠

هذا : وقد استفدت كثيرا من العمل في تحقيق هذا الكتاب ، الذي جمع بين أمرين الأمة في أمس الحاجة إليهما وهما النص والفهم ٠

ويعلم المولى عز وجل أني قد بذلت أقصى جهد لدي ، وإن كان هناك تقصير أو خطأ فهذا وارد حتما في أي عمل بشري ، ولكني أرجوه من الله أن يعاملني بما هو أهله ، وأن يصفح عن تقصيري ، ويفتح لي ولأصحاب الفضل علي في هذا البحث أبواب الرحمة والعفو ، وأن يجعله في ميزان حسناتي وفي ميزان حسنات أساتذتي ، وأبوي ، وأهلي ، وأصحاب الفضل علي ٠

وألا يجعله آخر العهد بسنة الحبيب ﷺ ، وأن يحشرنا تحت لوائه ، ويسقينا من يده ، ويرزقنا شفاعته ، ورؤيته ، وأن يعمق في قلوبنا محبته ، وأن يبقينا خداما على بابه ٠ والحمد لله رب العالمين ٠

والله تعالى أعلى وأعلم وأعز وأحكم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ٠